

الغارات

[551] أنظر لنفسه منه لي، ووجدتك أنظر لي منك لنفسك (1). قال: وذكر أبو عمرو: أن معاوية قال لعقيل: إن فيكم يا بني هاشم لخصلة لا تعجبني، قال: وما تلك الخصلة ؟ - قال: اللين. قال: وما ذلك اللين ؟ قال: هوما أقول لك. قال: أجل، يا معاوية إن فينا للينا في غير ضعف، وعزا في غير عنف (2) فإن لينكم يا ابن صخر غدر وسلمكم كفر، فقال معاوية: ما أردنا كل هذا بايزيد (3). فقال عقيل: لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان إلا ليعلما (4) _____ 1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 368، س 8): (ومن المفارقين لعلى عليه السلام أخوه عقيل بن أبي طالب قدم على أمير المؤمنين بالكوفة (الحديث)) وحذا حذوه العلامة المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي وأمير المؤمنين في اسقاط سند الحديث ونقله مثله (ص 729، س 9). أقول: قد تقدم نظير الحديث في باب سيرته (ع) في المال (انظر ص 64 - 65). 2 - في الاصل: (من غيروهن). 3 - في شرح النهج الحديدي (ج 1، ص 368، س 12) وكذا في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي (ص) وأمير المؤمنين (ص 729، س 12): (وقال معاوية لعقيل ان فيكم يا بنى هاشم للينا قال: أجل، ان فينا لينا من غير ضعف وعزا من غير عنف، وان لينكم يا معاوية غدر وسلمكم كفر فقال معاوية: ولاكل هذا يا أبا يزيد). 4 - قال الجوهري: (وقولهم: ان العصا قرعت لذي الحلم، أي ان الحلیم إذا نبه انتبه، وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى اهتر فقال لابنته: إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقري لي المجن بالعصا لارتدع قال المتلمس: لذي الحلم قبل اليوم (البيت)). وقال الفيروز ابادي: (وان العصا قرعت لذي الحلم أي ان الحلیم إذا نبه انتبه، وأول من قرعت له العصا عامر بن الطرب، أو قيس بن خالد، أو عمرو بن حممة، أو عمرو بن مالك، لما طعن عامر في السن أو بلغ ثلاث مائة سنة أنكر من عقله شيئا فقال لبنیه: إذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا) وفى لسان العرب: (الاصمعي يقال: العصا قرعت لذي الحلم أي (بقية الحاشية في الصفحة الاتية) _____